رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث ٨ /١١ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ٢٣ / ٣ / ٢٠٢٥
تاريخ النشر ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٥

إتساع أدوار الإستراتيجية السعودية في الأزمات الإقليمية (الأزمة اليمنية إنموذجاً)

The expansion of the Saudi strategy's roles in regional crises (The Yemeni crisis as a model)

م.د. خلف لطيف علي نايف

Dr. Khalaf Latif Ali Nayef

جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية

University of Baghdad / Center for Strategic and International Studies

Khalaf.l@cis.uobaghdad.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229

الملخص

على الرغم من حالة التغيير التي تعرضت لها المنطقة العربية والتي فاجأة الجميع بسرعة إمتدادها ، إلا إنَّ إمتداد الأزمة إلى الداخل اليمني يُعد نقطة حرجة بالنسبة للسعودية، ولتكون تلك التطورات إختباراً للأداء الإستراتيجي السعودي ، فكانت إرتدادات الأزمة اليمنية الأكثر تأثيراً في الأمن القومي السعودي ، سواءاً على الصعيد الإقليمي أو الداخلي ، فقد أدركت السعودية جسامة حالة الإهمال تجاه اليمن في السنوات السابقة وإستغلال ذلك من قبل أطراف خارجية تنافسها السيطرة الإقليمية ، فكانت ملزمة بتقديم كل الدعم لبقاء حلفائها ، كما يعد تشكيل التحالف العربي بقيادة السعودية تطوراً إقليمياً في إعادة تشكيل المحاور الإقليمية وتصحيح مسار الإخلال بالتوازن الإقليمي . ومن هنا ونظراً لما تشكلهُ منطقة الخليج العربي من أهمية إستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط ، كانت موضع إهتمام إقليمي ودولي دفع بالسعودية لزيادة التركيز على مواجهة التحديات الصاعدة في المنطقة في إطار إستراتيجية تعتمد على بناء دورها وقدراتها الإقتصادية والعسكرية بما يتيح لها مواجهة الإضطرابات السريعة بالتعاون مع حلفاء إقليميين ، لذلك سعت السعودية إلى إكتساب النفوذ والمكانة كقوَّة فاعلة ولا سيما بعد التراجع الذي شهدتهُ سياساتها في السنوات الماضية .

الكلمات المفتاحية: "الأدوار" ، "الإستراتيجية السعودية" ، "الأزمات الإقليمية" ، "الأزمة اليمنية"

Abstract

Despite the state of change to which the Arab region was subjected, which surprised everyone with the speed of its expansion, the extension of the crisis into the Yemeni interior is considered a critical point for Saudi Arabia, and these developments will be a test of the Saudi strategic performance. The repercussions of the Yemeni crisis had the most impact on Saudi national security, both on the level Regional or internal, Saudi Arabia has realized the gravity of the state of neglect towards Yemen in previous years and the exploitation of this by external parties competing with it for regional control, so it was obligated to provide all support for the survival of its allies. The formation of the Arab coalition led by Saudi Arabia is also considered a regional development in reshaping the regional axes and correcting the course of the violation. In regional balance. Hence, given the strategic importance of the Arabian Gulf region in the Middle East, it has been the subject of regional and international attention, which has prompted Saudi Arabia to increase its focus on confronting the emerging challenges in the region within the framework of a strategy that relies on building its economic and military role and capabilities, allowing it to confront rapid unrest in cooperation with allies. Regionally, Saudi Arabia sought to gain influence and status as an effective power, especially after the decline witnessed in its policies in recent years.

Keywords: "Roles", "Saudi Strategy", "Regional Crises", "Yemeni Crisis"

المقدمة

سعت السعودية أن تعيد التفكير في كيفية التعامل مع الأزمات الحالية بالتزامن مع إعادة صياغة توجهاتها الإستراتيجية وتحمل أعباء مواجهة التحديات، إذ كانت التحركات السعودية بداية لإعلان مرحلة جديدة بتبني سياسة الإعتماد على الذات، والعمل على تطوير البنى الإقتصادية والنهوض بالصناعات العسكرية، كاشفة عن تحالفات إستراتيجية.

وقد أثبتت السعودية قدرتها على التكيف مع المتغيرات والإستجابة لها، وإعادة النظر بصياغة سياستها على المستوى الداخلي من جهة، وعلى المستوى الإقليمي من جهة أخرى، وبالدور الجديد الذي سيؤهلها لأن تلعبهُ في المنطقة إنطلاقاً مما تملكهُ من مقومات إرتكاز شكَّل لها دافعاً لإعادة تقييم الأدوار الإستراتيجية في حقبة جديدة قد بدأت .

ان حركات التغيير التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط أواخر عام ٢٠١٠، شكَّلت نقطة إختبار جديدة بالنسبة لمدركات الأداء السعودي ، وبناءً على ذلك بدأ الحديث عن دور سعودي بالمنطقة في ظل إنغماس وتحرك إقليمي أكثر، سبقتهُ تحولات على المستوى السياسي الداخلي شجعت على إعادة صياغة دورها الجيوإستراتيجي وفق ما يحقق لها رؤيتها وأهدافها ومصالحها العليا، ويعزز دورها ويبني مكانتها الإقليمية، غير أن هذا لايخلو من زيادة التحديات في دورها الجديد في ظل إنتشار الفوضى والحروب بالوكالة وإنتشار الصراعات الداخلية بالجوار الإقليمي ، إذ أصبحت السعودية أكثر حضوراً في المنطقة وأكثر متابعة للاحداث والتحولات والتحرك نحو بناء تحالفات جديدة والتي تعكس في مضمونها رغبة الإدارة الأمريكية الجديدة في ظل سياسة تقليل الإنخراط الأمريكي في قضايا المنطقة نظراً لما تملكهُ من مقومات أساسية تؤهلها لذلك، فهي تمتلك موقعاً جغرافياً إستراتيجياً وتأثيراً إقتصادياً ، وهذا ما يؤهلها لتكون طرفاً في المعادلات الإقليمية بعد حالات التراجع وغياب للقوى الإقليمية الفاعلة .

ويمكن هيكلة موضوع بحثنا الذي سيتناول إتساع أدوار السعودية في القضايا والأزمات الإقليمية وبالتحديد الأزمة اليمنية إلى المحاور الآتية :

١- أهمية اليمن في الإدراك الإستراتيجي السعودي .
٢- التداعيات المحتملة للأزمة اليمنية على الأمن القومي السعودي .
٣- المحددات المحركة والموجهة للسلوك السعودي من الأزمة اليمنية .
٤- التعاطي السعودي مع الدور الإيراني في اليمن .

المحور الأول : أهمية اليمن في الإدراك الإستراتيجي السعودي

تحظى اليمن بأهمية ومكانة ثابتة ومهمة في الإستراتيجية السعودية؛ وسبب ذلك هو الموقع الجغرافي الإستراتيجي الذي يشكلهُ اليمن لدول المنطقة، مما يمنحها أهمية إستراتيجية مهمة لمصالح الأمن القومي

السعودي، وهي تساهم في الحفاظ على المصالح الجيوبوليتيكية لها ، فقد أدركت مدى أهمية اليمن ومكانتها ومنحتها أهمية في حساباتها المستقبلية لتصبح جزء من أمنها القومي ، فضلاً عن الحفاظ على نفوذها ومصالحها الإقليمية .

لا يخفى على أحدٍ ما يمثلهُ اليمن من أهمية لكل الأطراف الإقليمية والدولية بالنسبة لموقعها الجيوإستراتيجي، فإنها تشرف على مساحات واسعة من المحيط الهندي وبحر العرب ، فهذا الموقع يمنحها القدرة على التحكم في التجارة العالمية عبر المحيط وعبر مضيق باب المندب الذي يعد واحد من أهم الممرات المائية في العالم، إذ يربط بين البحر الأحمر وخليج عدن الذي تمر منهُ كل عام ما يقارب ٢٥ الف سفينة (تمثل ٧%) من الملاحة العالمية و(٣٠%) من حمولات النفط العالمية ، كما يزيد من أهميتهِ إرتباطهِ بقناة السويس الملاحية[١]. وهذا ما جعل اليمن تحتل بموقعها الجيوإستراتيجي (الخارطة رقم ١) أهمية كبرى وإستثنائية بالنسبة للسعودية ، واليمن دولة ذات تركيبة سكانية وقبلية بالغة التعقيد ، كما إنها تعاني من أزمات إقتصادية منذ عدَّة سنوات ، وهي دولة محدودة الموارد ومتلقية للمعونات الخارجية، ومن ثم أن التعامل مع الأوضاع الداخلية فيها بالغة التعقيد[٢] . لقد جعلت تلك الرؤية أن تدرك السعودية لما تمثلهُ اليمن ، فهي الخاصرة الخلفية لها، حيث لا تزال الخلافات اليمنية مستمرة بالرغم من نجاح المبادرة الخليجية في العام ٢٠١١، بتنحي الرئيس اليمني السابق (علي عبدالله صالح) ، فضلاً عن قربها الجغرافي منها وحدودها المشتركة والتمدد الديمغرافي اليمني إلى داخلها، حيث يعيش العديد من اليمنين داخل السعودية، إذ توجد روابط متينة بين البلدين مما يجعل اليمن أكثر تهديداً لها وأداة للضغط عليها في حالة سيطرة أطراف إقليمية أخرى .

خارطة رقم (١) تبين موقع اليمن الإستراتيجي .

لقد كانت الدبلوماسية الخليجية الوحيدة الحاضرة في اليمن ، وذلك بحكم الجوار الجغرافي، إذ تعد الجغرافية أحد مكونات القوَّة التي رسختها " المدرسة الواقعية " في العلاقات الدولية وعلى رأسها (هانز مورغنثاو) ، فقد أجمل عناصر قوة الدولة في الموقع الجغرافي لها، معتبراً أن الجغرافية هي أكثر العناصر إستقراراً في بناء قوة أي دولة[٣] . لذا هناك إرتباط عضوي بين أمن اليمن من جهة، وأمن دول مجلس التعاون الخليجي من جهة أخرى، وهو ما يعني أن تمتع اليمن بأمن وإستقرار يصب في خانة تحقيق مصلحة دول مجلس التعاون الخليجي، أو في الأقل يترك تداعياته الخطيرة عليها[٤] . وعليهِ في حالة إذا ما قامت دولة حوثية مستقلة في الجنوب أو إستمرت سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء فسيكون لإيران موطىء قدم إستراتيجي مهم ومباشر على مضيق هرمز إلى بحر العرب، وكذلك فإن موقع اليمن الجغرافي المميز على طريق الملاحة الدولية من شأنهُ تمكين إيران من تعطيل جزء مهم من الملاحة الدولية، وبالتالي الإضرار بالمصالح الخليجية والغربية في المنطقة[٥] .

وهكذا يبدو أن المشهد اليمني[٦*] هو أكثر تعقيداً ، حيث إن التغييرات في اليمن وقعت في ظل تراجع مصالح حلفاء السعودية من ناحية ، ومن جهة أخرى تزايد نفوذ حركة أنصار الله (الحوثيين)، وقد أدى ذلك إلى مزيد من التعقيدات، مما جعل اليمن ساحة للصراعات الإقليمية[٧] .

لقد أصبح واضحاً أن الأزمة في اليمن أفرزت إستقطاباً أقليمياً واضح المعالم، إضف إلى ذلك الدول العربية التي أيدت العمليات العسكرية كـ (مصر والسودان والمغرب والأردن)، وأبدت رغبتها في المشاركة بالضربات الجوية والبحرية، التي جاء موقفها كجزء من الدعم السياسي لدول مجلس التعاون الخليجي ، وهذا ما تجسد في إجتماعات مجلس جامعة الدول العربية ، فهناك أطراف إقليمية أخرى إنخرطت في المشهد الجيوسياسي كـ (تركيا وباكستان) ، وهو ما يعَد تطوراً جديداً يطرح نفسهُ كمتغير جديد في العلاقات العربية الإقليمية ، وينذر بأن هناك ملامح مشهد إقليمي جديد تسعى من خلالهُ هاتان الدولتان إلى أداء أدواراً محورية في أية علاقات إقليمية مستقبلية[٨] . وعليهِ فهي منطقة أصبح الإستقرار فيها مرتبطاً بأمن دول مجلس التعاون الخليجي؛ وذلك للترابط الإستراتيجي والإعتماد المتبادل بين المنطقتين، كما يمثل اليمن العمق الإستراتيجي الجنوبي للسعودية والخاصرة الضعيفة نظراً لطول الحدود المشتركة[٩] ، لذلك نجد إن الوضع في اليمن ترافقهُ تحديات إقليمية ، فهناك تنافس بين إيران والسعودية على النفوذ في المنطقة بما في ذلك اليمن ، ويتجلى هذا التنافس بينهما في المجالات الدينية والإقتصادية والسياسية والعسكرية[١٠] .

فاليمن دولة جوار وتأثير مباشر على السعودية ، ورغم تأثيرها في بقية منطقة الخليج العربي ولكن ؛ بسبب كونها ليست دولة جوار مباشر مع دول الخليج الأُخرى ، يجعل تأثير التطورات اليمنية الداخلية في الدول الخليجية الأربع الأُخرى أقل نسبياً مما هو عليه الحال في السعودية ، وربما كان ذلك خلف المعنى الذي أشارت إليه تصريحات الأمير (مقرن بن عبد العزيز)[١١]* خلال مؤتمر في العاصمة الرياض ، كانون الأول عام ٢٠١١، قائلاً " إن الإطار المرجعي للسياسة الخارجية السعودية كان الخليج العربي منذ نشأة مجلس التعاون

الخليجي من العام ١٩٨١، ولكنهُ تحول الآن ليصبح هو الجزيرة العربية وهو ما يعني دخول اليمن إلى الإطار المرجعي الجغرافي والسياسي لسياسة السعودية "[١٢]، وتسعى هذه الإستراتيجية لتحقيق أهدافها من خلال أمرين :

أولاً : إعادة الضوء إلى الحكومات المركزية عبر تحويل اللعبة السياسية إلى توازن بين النظام والمعارضة ، وكلاهما من داخل إطار الدولة ، وليس خارجين عنهُ . بعبارة أُخرى ، قوة الدولة المركزية تصبح خارج التجاذبات . وهذا ما تسعى لهُ السعودية في اليمن عبر محاصرة حركة أنصار الله إقليمياً ودولياً ، وإعادة إحياء المبادرة الخليجية ومساعدة الرئيس اليمني (عبد ربه منصور) في تعزيز مكانتهُ في عدن ، وكذلك من خلال التقارب مع الإخوان المسلمين (جماعة الإصلاح) وتشجيع قطر على القيام بدور رئيسي في تسوية النزاع اليمني والوصول بالبلاد إلى ضفة الاستقرار .

ثانياً : تسعى السعودية إلى كسر الإستقطاب الحاد وصراع الهويات عبر عدم التحفظ على أطراف بعينهم كحركة أنصار الله، ولكن بشرط أن تكون مشاركتهُ في العملية السياسية من داخل إطار الدولة وشرعيتها، والشرعية الإقليمية والدولية، وكلآ المسعيين يمكن إعتبارهما مصلحة تركية وقطرية في آنٍ واحد، خصوصاً إذا ما أخذنا علاقات قطر المتميزة مع جماعة (الإخوان المسلمين) في الحسبان ، والتعدد الأثني والديني التركي ، فكلتا الدولتين من حيث البنية والنفوذ يمكن أن تدعما مسعى السعودية لتعزيز الحكومات المركزية والتخفيف من صراع الهويات الفرعية .

مما سبق يتبين : إن المنطقة بدأت تشهد متغيرات بنيوية في هيكلية الدول ، لآ سيما وأن حركة التغيير التي فاجأة الجميع ، فتغيرت أنظمة وولدت أُخرى ، بينما ما تزال أُخرى تعيش الفوضى والنزاعات، فضلاً عن ذلك تركت هذه المتغيرات تداعيات مختلفة في المنطقة، وخصوصاً في مصالح القوى الإقليمية والدولية .

المحو الثاني : التداعيات المحتملة للأزمة اليمنية على الأمن القومي السعودي

مما لآشك فيه ، رافقت الأزمة اليمنية متقلبات إقليمية وداخلية، فعلى الصعيد الإقليمي هناك منافسة وصراعات شديدة ما بين إيران والسعودية، حيث تتقاطع مصالحهما فيها، إذ أن السيطرة على هذهِ المنطقة هدف إستراتيجي لهما ؛ وذلك لموقع اليمن في شبه الجزيرة العربية وسعي كل منهما لإعادة ترتيب هندسة المنطقة، ولا يقتصر على الساحة اليمنية فحسب، بل يمتد إلى أبعد من ذلك، ولا تعدو الساحة اليمنية أن تكون نقطة إختبار لسياسة الطرفين وسعي كل منهما لتحقيق أهدافه ومصالحه .

وعليه فأن الجغرافية السياسية تضع السعودية في مركز الحدث من مألآت الأزمة اليمنية والتي قد تحدث تغييرات لم تكن متوقعة من حيث التوقيت، لذا فإنها سوف تتأثر بالمتغيرات. فقد أدركت السعودية أهمية اليمن منذ مدة طويلة، فقد عدتها " الخاصرة الخلفية " لها ، فهي تراقب الأمور بكل إهتمام وتعد الأمن في اليمن هو جزء من الأمن الوطني لها ولدول مجلس التعاون الخليجي، ومنذ أن بدأت الأزمة فإن السعودية إتبعت سياسة مختلفة ، فقد أصبحت سيطرة حركة أنصار الله (الحوثيين) بالتعاون مع الرئيس اليمني السابق قبل مقتلهِ (علي

عبدالله صالح) على السلطة هو تهديداً خطيراً لها ؛ ولذلك أعلنت بأنها " ستتخذ الإجراءات المطلوبة لحماية أمنها وإستقرارها ومصالحها في اليمن[١٣] ، وهذا ما تحدث عنهُ السفير السعودي في دولة الكويت (عبدالعزيز الفايز) قائلاً " إن أي تهديد لأمن وإستقرار اليمن هو تهديد لأمن وإستقرار السعودية "[١٤] .

ولم يجد الإيرانيون مناسبة كقوى تريد أن تظهر دورها الإقليمي في المنطقة للنفوذ والتأثير على مجريات السياسة في اليمن مثلما سنحت لها الفرصة الراهنة بذلك، موقع اليمن الإستراتيجي وعلاقاتهم مع الحوثيين هما ركائز الإستراتيجية الإيرانية تجاه اليمن، بل الأهم بالنسبة للإيرانيين هو موقع اليمن في خاصرة السعودية التي يسعى الإيرانيون لتطويقها جنوباً بعدما نجحوا في تطويقها شمالاً[١٥]، وهذا ما أكَّدهُ (علي رضا زنكاني) وهو سياسي أصولي إيراني ، حيث قال " هناك ثلاث عواصم عربية قد إنتهت اليوم إلى أيدي إيران وإنضمت للثورة الإسلامية، فصنعاء هي رابع عاصمة عربية تقترب من الإنضمام إلى الثورة الإيرانية " وتحدث أيضاً عن " مرحلة الجهاد الأكبر التي ستدخلها إيران لتوسيع نفوذها ونموذجها وبشكل إقليمي، ونصح البرلمان أن يحرص على دعم الحركات التي تعمل ضمن إطار الثورة الإيرانية حتى تتمكن من إنهاء الظلم ومساعدة المظلومين في الشرق الأوسط"[١٦] ، معتبراً أن الثورة اليمنية هي إمتداد طبيعي للثورة الإيرانية، وأن هناك ١٤ محافظة يمنية سوف تصبح تحت سيطرة الحوثيين قريباً من أصل ٢٠ محافظة ، وأنها سوف تمتد وتصل إلى الداخل السعودي، قائلاً " بالتأكيد فإن الثورة اليمنية لن تقتصر على اليمن وحدها، وسوف تمتد بعد نجاحها إلى داخل الأراضي السعودية ، وأن الحدود اليمنية السعودية الواسعة سوف تساعد في تسريع وصولها إلى العمق السعودي" ، على حدِ قوله[١٧] . لا شك في أن هذهِ التصريحات لا تخلو من أبعاد ودوافع سياسية تهدف إلى تعظيم الدور الإيراني في المنطقة، فضلاً عن محاولة الحصول على مكاسب سياسية بتوجيه رسالة مفادها أنهُ لا بد من مراعاة مصالح إيران في المنطقة والحيلولة دون تهديد مصالحها بصورة مباشرة أو تجاهلها في أية ترتيبات أو مشاريع مستقبلية .

عموماً نتيجة للتغييرات الجديدة في المنطقة وما نجمت عنهُ من زيادة حدّة الإستقطاب الإقليمي وحالة عدم الاستقرار ، كل هذا سيؤدي إلى زيادة واردات دول المنطقة من الأسلحة، مما يعني بأن الدول سوف تخصص نسبة كبيرة من وارداتها لأغراض الدفاع والأمن، وبالتالي سيزيد من نسبة العجز في إقتصادها بفعل تراجع أسعار النفط في السوق العالمية .

فضلاً عن ذلك ، تحظى اليمن بأهمية وخصوصية من قبل القوى الإقليمية والدولية ، ويرجع ذلك لوجود تنظيم (القاعدة) في المنطقة العربية، وهو قاعدة بلاد الجزيرة العربية[١٨]*، المتواجد في اليمن ، ومن ثم ولأهمية مكافحة إرهاب القاعدة في اليمن وبلاد جزيرة العرب ، فإن ذلك العامل كان لابد أن يؤخذ بالحسبان ليس فقط من جانب القوى الإقليمية العربية ، بل كذلك من جانب القوى الدولية[١٩] . إذ إستطاع تنظيم القاعدة في اليمن من إستقلال حالة الفوضى السياسية ؛ بسبب إستمرار القتال بين أنصار الله وحلفائهم وبين القوات التابعة للرئيس اليمني (عبد ربه منصور) المدعوم من قبل السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، ليحقق مكاسب على الأرض بالتوسع وفرض سيطرتهُ على بعض المناطق ، فضلاً عن محاولتهُ التقرب على بعض القبائل اليمنية،

ومن المحتمل في حالة إستمرار الفوضى والقتال أن يؤدي ذلك لإعلان إمارتهم على المناطق التي تقع تحت سيطرتهم، مما سيشكّل تهديداً أمنياً على دول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً السعودية.

وفي ضوء ذلك يمكن القول : إن الأزمة الحالية في اليمن ليست وليدة اللحظة رغم تأثرها بالتطورات والأحداث السياسية التي تشهدها المنطقة ، إذ تعود إلى بدايات المواجهات العسكرية مع حركة أنصار الله والتي تعرف بالحروب الست في السنوات (٢٠٠٤-٢٠١٠) ، لكنها إستمرت دون إيجاد حلول نهائية لها ، لتتجدد وترتفع وتتأثر بفعل تطور الصراع الإقليمي بين إيران والسعودية بالمنطقة . لذلك عملت السعودية إلى إعتماد سياسة تقوم على إحتواء اليمن من خلال تقديم الدعم لمواجهة الأزمات الإقتصادية التي تمرُ فيها وحالة الفقر والبطالة المتفشية، وللحيلولة دون إنهيار الدولة ، فهي أيضاً تخشى من وجود يمن قوية يمكن أن تكون مصدر تهديد لها في المستقبل ، لذلك حرصت على أن تبقى اليمن ضعيفة تخدم مصالحها ، وهذا الواضح والثابت في الفكر الإستراتيجي السعودي .

المحور الثالث : المحددات الموجهة والمحركة للسلوك السعودي من الأزمة اليمنية

لقد أبانت حركات التغيير واقعاً سياسياً جديداً في المنطقة تستفيد منه الدول كلها ، حتى تلك التي لم يمرُ بها التغيير ، وهذا الواقع يجعل الحكومات تنظر بحساسية أكبر إلى أي نوع من التغييرات الإقليمية في المنطقة ، ولهذا تباينت مواقف كل من إيران والسعودية تجاه الأزمة اليمنية تبعاً لمصالحهما وأهدافهما .

وهكذا أصبح الدور الإقليمي السعودي يهدف بصورة أساسية إلى محاصرة النفوذ الإيراني المتنامي في المنطقة ، أو على الأقل موازنتهُ ؛ وذلك من خلال الإعتماد على عاملين :

أولاً : أن السعودية تعد أكثر ثراءاً من إيران ، وهو أمر من المتوقع ألا يتغير ؛ بسبب مكانتها العالمية في أسواق الطاقة .

ثانياً : سيؤدي تزايد ثروة السعودية من النفط إلى زيادة نفوذها الإقليمي[٢٠]، وهو ما أشار اليه (جون ألترمان Jon B. Alterman) مدير برنامج الشرق الأوسط بمركز السياسات الدولية والإستراتيجية في واشنطن ، من أن السعودية لم تتخلَّ عن مخاوفها من توسع النفوذ الإيراني في المنطقة الذي يحاول تطويق الفضاء السعودي عند الحدود الجنوبية ، يقابلهُ إنحسار للنفوذ السعودي ، ومن أبرز مؤشراتهِ محاولات السعودية إيجاد موطىء قدم جديد بعد النجاح الذي تحقق لها في العراق وسوريا ولبنان واليمن[٢١]. إذ يشكِّل تراجع قوَّة أحد أهم حلفاء السعودية التقليديين في اليمن تقييداً لدورها ، وأن تفضي إلى صعود لنفوذ حركة أنصار الله في اليمن ، وهذا الصعود ليس في مصلحة السعودية[٢٢]. وكانت تحركات القوى الإقليمية غير العربية تجاه الأحداث اليمنية هي أحدى النقاط المؤثرة في سياسات دول المجلس إزاء اليمن، ويبرز في الحالة اليمنية التحرك الإيراني الذي ركز على نقاط ضعف معينة، كما هو الحال في شمال اليمن ، حيث حركة أنصار الله ، بل وأمتد إلى الجنوب عبر تقديم الدعم والمساندة المباشرة وغير المباشرة لبعض قوى الحراك الجنوبي[٢٣] .

ويبدو إن ذلك في مجملهِ يضفي صعوبات عديدة على السعودية، إذ لا تزال متوجسة من التداعيات المحتملة للأزمة اليمنية على مصالحها ودورها الإقليمي ، فقد تحدث (عبد الوهاب بدرخان)[٢٤]* لوكالة (فرانس برس) قائلاً " لم يمكن أمام السعودية خيار أخر إلا ترتيب الوضع الأمني والذي بات يشكّل إزعاج جدي لها في المستقبل " معتبراً " أن الوضع الإستراتيجي للسعودية في الخليج كان في تراجع إلى حدٍ كبير ، وهذه الخطوة الأخيرة بما فيها من تضامن بين خمس دول خليجية، تشكِّل نوعاً من محاولة لتصحيح وأستعادة التوازن الإستراتيجي في المنطقة[٢٥].

فقد ذكرت إحدى وسائل الإعلام البريطانية (صحيفة الغارديان)، أن التحالف الذي تقودهُ السعودية ضد حركة أنصار الله جاء بسبب مخاوفهم من التأثير الإيراني في المنطقة وبناء موطىء قدم لهم في شبه الجزيرة العربية ، فكان ردَّها مشابهاً لما حصل في عام ٢٠١١، على الإحتجاجات في البحرين التي هددت العائلة الحاكمة هناك[٢٦]. لقد أدَّت تلك الأحداث المتسارعة إلى أن تدرك القيادة السعودية وحليفاتها من الدول الخليجية ، أن عليها أن ترسم قراراتها تجاه التدخل في اليمن ، مؤكدة عدم السماح لإيران بالسيطرة على مضيق باب المندب والتحكم في الملاحة في بحر العرب والبحر الأحمر، الأمر الذي يهدد الكثير من المصالح الإقليمية العربية ويجعلها تحت سيطرة نفوذها .

ومن أجل إحتواء الواقع الجديد إنتقلت السعودية إلى موقع المبادر لا المنتظر للتدخل في اليمن ، من أجل تعديل ميزان التراجع في وزنها الإقليمي والداخلي الذي يعَد ببساطة أول محاولة جدية سعودية لموازنة ما حصل في تسعينات القرن الماضي ، وهذا تغيير كبير في معالم السياسة السعودية في المنطقة . فالسعودية كانت تكتفي في ضمن حركتها الإقليمية بتحريك حلفاء لها بالمنطقة ومدهم بالمال أو السلاح عبر وسطاء، وكانت حركتها مؤطرة دائماً بسياسات حذرة، لذلك تؤشر حرب التحالف العربي بقيادة السعودية ضد حركة أنصار الله والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق (علي عبدالله صالح) في اليمن إلى مرحلة عربية جديدة تخرج فيها السعودية وبعض حلفائها في الخليج العربي عدا سلطنة عمان من الإنكفاء على ذاتها إلى لاعب رئيس في المعادلات الجيوسياسية المتبادلة في المنطقة وقدراتها على الفعل ورد الفعل[٢٧].

وهكذا ، فالدور السعودي هو محاولة جدية للتحول من سياسة الحياد السلبي إزاء قضايا المنطقة إلى سياسة المبادرات ، وبدأ ذلك واضحاً في الأزمة اليمنية لإستعادة التوازنات وتصحيحها في المنطقة ضد النفوذ الإيراني ، لا سيما بعد سيطرة الحوثيين وحلفائهم على السلطة ، وهو ما أكَّده الملك السعودي (سلمان بن عبد العزيز) في كلمة لهُ قائلاً " إن السعودية قررت الإستمرار في عملية عاصفة الحزم حتى يتحقق الأمن والإستقرار في اليمن ، نأمل أن يتوقف التمرد ومستمرون حتى عودة الأمن والإستقرار" [٢٨] .

فقد إستطاعت السعودية من خلال الأزمة اليمنية إستغلال الفرصة بتقديم نفسها بوصفها قوَّة إقليمية فاعلة ، محاولة بذلك الظهور بمظهر الشريك الأساسي في حل الأزمة اليمنية على نحو يساعد في التحول إلى قطب رئيسي في اليمن والمنطقة .

في هذا السياق تنظر إيران إلى التدخل الأجنبي في منطقة الخليج العربي على إنهُ مصدر تهديد لأمنها القومي ويثير مخاوفها ، وبالتالي إنعكس ذلك على رؤيتها لأمن الخليج الذي هو وبحسب رؤيتها من مسؤولية دولة ، لا سيما بعد سقوط نظام طالبان في أفغانستان ونظام صدام في العراق أزداد التواجد الأجنبي فيهِ ، فضلاً عن محاولات الدول الإقليمية المجاورة كتركيا وإسرائيل في زيادة نفوذها ، نظراً لأهمية المنطقة الإستراتيجية سواء في أسواق الطاقة أم طرق الملاحة ، وهو ما دفع إيران إلى إستعراض قوَّتها والتمدد ، محاولة بذلك تأكيد دورها والبروز كقوَّة إقليمية في المنطقة .

وعلى الجانب الآخر ، تشير بعض الدراسات إلى إن إيران من أجل مواجهة التهديد الأمريكي والغربي ، فإنها يجب أن تتخذ سياسة المواجهة الوقائية من خلال العمل على إقامة " حزام إقليمي" حولها ، واضح المعالم في الخريطة الجديدة للمنطقة ، ويمتد إسلوب المواجهة الوقائية إلى العمل الدبلوماسي[٢٩] .

فبالرغم من المحاولات الإيرانية التي تحاول التقليل من أهمية السعودية كقوَّة إقليمية بوصفها تعتمد على تضخم قوتها وبناء أوهامها على ثروتها النفطية بشكل حصري[٣٠] . إلآ أن واقع الأمر غير ذلك ، فقد إصطدمت إيران بالثقل السعودي في محاولتها لإعادة صياغة موازين القوى في الإقليم ، إستناداً إلى ثقلها الإسلامي والسياسي والإقتصادي وثقل علاقاتها الدولية ، وعندما قررت السعودية وضع قدراتها العسكرية في تصرف هذا الثقل ، ولدت سريعاً تحالفاً لجبهة الحلقة اليمنية من الإنقلاب الكبير ، ولم تقبل السعودية محاولة التسلل إلى خاصرتها البحرينية ولم تقبل أيضاً محاولة التطويق عبر باب المندب ، ولذا بدأ واضحاً من أن "عاصفة الحزم" هي كمحاولة لإعادة التوازن الإقليمي[٣١] ، بالرغم من العمليات العسكرية التي شنتها دول التحالف العربي بقيادة السعودية بإستهدافها للمواقع التابعة لأنصار الله والقوات الموالية للرئيس السابق (علي عبدالله صالح) لإعادة الشرعية بحسب ما أعلنت عنهُ ، إلآ أنها لم تفلح لغاية كتابة هذا البحث من إعادة الرئيس اليمني (عبد ربه منصور) إلى الحكم ، لتثير تساؤلات عن مدى نجاح العمليات في تحقيق أهداف دول التحالف . وهكذا فإن الرؤية السعودية إلى تطورات الأزمة اليمنية وخصوصاً بعد سيطرة أنصار الله وحلفائهم على أغلب مناطق اليمن ، إذ عززت مخاوفها من توسع نفوذ إيران الإقليمي وسيطرتها على مضيق باب المندب ، فضلاً عن سيطرتها على مضيق هرمز ، مما سيترك تداعياته على مصالحها الإقليمية والتحكم بطرق الملاحة ، لذا سعت لتوجيه رسالة واضحة بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه ما يحدث .

المحور الرابع : التعاطي السعودي مع النفوذ الإيراني في اليمن : الآليات والإشكالات

لقد بدأ واضحاً إن الصراع السعودي الإيراني في اليمن من المحتمل أن يتجه لأن يكون صراعاً صفرياً ، فإيران من خلال خطابها وممارساتها ليست مستعدة للتخلي عن المكاسب التي حققتها مؤخراً ، والسعودية لن تقبل بأي حال بتواجد إيران على حدودها الجنوبية وفي دولة هشة تفتقد إلى المركزية، ويتجلى هذا الصراع بشكل أكبر في جنوب اليمن، حيث يمتلك كلا الطرفين فاعلين محليين يتصدران تمثيل القضية الجنوبية[٣٢].

فقد وجدت السعودية في حزب التجمع اليمني للإصلاح (إخوان اليمن) بديلاً عن حليفها الأحمر لمواجهة أنصار الله . كما دعى الكاتب السعودي التي تم إغتياله فيما بعد داخل السفارة السعودية في تركيا (جمال خاشقجي) بلاده إلى الإستفادة من تجربة الإعتماد على حليفها الأحمر قائلاً " إن القوَّة اليمنية الأقدر على مواجهة الحوثيين هي التجمع اليمني للأصلاح ، فهو الأكثر تنظيماً وتوازناً في اليمن ، ومقوماتهم تمكنهم من الوقوف في وجه المشروع الحوثي[٣٣] . مما تطرقنا إليه ، يبدو إن السعودية تحاول إحداث خرق في المعادلة السياسية اليمنية من خلال جهودها والتي تسعى إلى رفع قدرة المعارضة لنفوذ أنصار الله في اليمن بشكل أكثر فاعلية بتأمين الدعم السياسي على المستوى الإقليمي والدولي ، بهدف إضعاف عودة أنصار الله كقوة سياسية والعمل على عدم عودة اليمن كمصدر تهديد لها .

على أية حال ، لقد أثرت الأحداث اللآحقة للأزمة اليمنية من علاقات التأثير حيث إزدادت حدَّة الصراع الإيراني– السعودي بعد سيطرة أنصار الله على المشهد السياسي اليمني ، إذ تنظر السعودية بشكل متزايد إلى سيطرة أنصار الله على صنعاء من منظور صراعها الإقليمي مع إيران، وترى السعودية في تمددهم وسيطرتهم على العاصمة صنعاء خطراً مباشراً على أمنها القومي ، وتسعى السعودية في المقابل إلى دعم الجماعات الأخرى المناهضة لجماعة أنصار الله سواء كانت قبلية أم سياسية للحيلولة دون قيام دولة حوثية في جنوبها[٣٤]. وقد أكد السفير الأمريكي في اليمن (جيرارد فايرستان – Ferald Firestan) في تصريحه لصحيفة الحياة اللندنية ، قائلاً " إن النشاط الإيراني في اليمن ينبع من رغبتها في تعميق نفوذها على الساحة الداخلية وإستخدامها كقاعدة متقدمة في شبه الجزيرة العربية ، مضيفاً " إن الإيرانيين يريدون بناء نفوذاً في اليمن داخلياً وعلى نطاق واسع في المنطقة من خلال الحصول على موطىء قدم في شبه الجزيرة العربية ، وهذا ماتعدَّهُ السعودية ودول مجلس التعاون تهديداً أمنياً لها[٣٥] . وهكذا يبدو أن التحالف العربي بقيادة السعودية أثبت من إنطلاق عملية عاصفة الحزم في ٣/٢٦/ ٢٠١٥، وحتى الإعلان عن إنتهاء العمليات العسكرية في ٤/٢١/ ٢٠١٥، خروجه من دائرة الإنتظار إلى دائرة الفعل من خلال العمل على إعادة بناء المشهد اليمني من ناحية، ومن ناحية أُخرى إثبات إنها دولة باتت طرفاً فاعلاً في تحقيق أمنها الجيوسياسي، لها مصالحها وحقوقها وأهدافها في محيطها الإقليمي ، هذه الخطوة ستزيد من الإعتراف الدولي بدورها في حل النزاعات الإقليمية، وستكون لها تأثيرات طويلة الأمد لاحقاً، وربما سيكون من معالمها على المدى القصير ، وهو ما أسهم في دور سياسي إقليمي فاعل يوفر لها الدعم من الداخل قبل الخارج[٣٦] .

ويرى الكثير من المختصين بأن السعودية نجحت ولو جزئياً في صراعها مع إيران بنقلها لهذا الصراع إلى أسواق النفط العالمية، إذ إن إنخفاض أسعار النفط في السوق الدولية تعد خطوة من السعودية تهدف إلى الإستحواذ على إقتصاد الطاقة ومحاولة لإضعاف النفوذ الإيراني ، وهذا يجعل من الإنخفاض في أسعار النفط رد فعل سعودي للتوسع الإيراني في اليمن، خصوصاً بعد تصريح وزير الخارجية السعودي الأسبق (سعود الفيصل) في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني (فرانك فالتر شتاينماير) عقد في السعودية يوم ١٠/١٣/ ٢٠١٤، قائلاً " أن تسهم إيران في إستقرار المنطقة ، ولا تكون جزءاً من مشكلة التدخل في المنطقة "[٣٧] . في

حين لم تكن غائبة تلك المدركات عن ذهنية القيادة السعودية ، إذ ستكون تحت ضغط جيوإستراتيجي ، فسيتم عزلها تماماً عن الجنوب ويتركها في مواقع مشرَّعة أمام إيران ، فضلاً عن الخاصرة الرخوة في اليمن[٣٨] .

وعلى الرغم من حالة إحتدام الصراع بين السعودية وإيران، إلا أن كلتيهما تسعيان إلى التهدئة وتجنب الإصطدام ، وحرصتا على أن لا تصل الأمور إلى حد المواجهة نظراً لوجود مصالح مشتركة تقرب وجهات النظر بينهما وخصوصاً فيما يتعلق بالإرهاب ومكافحتهُ . وهذا ما أشار اليه وزير الخارجية الإيراني (محمد جواد ظريف) ، فقد أعلن خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرة الخارجية الكرواتية (فيسنا بوسيتش)، التي كانت في زيارة لإيران قائلاً " إن إيران مستعدة للتعاون مع السعودية في كافة المجالات بما يخدم الأمن والإستقرار في المنطقة" وأضاف " إن الإستعداد متوفر من جانب إيران دوماً ، ونأمل في ظل إستعداد مماثل من الجيران والأشقاء في السعودية بأن نتمكن من خفض آلآم شعوب المنطقة ، وأن نساعد في إرساء الأمن والإستقرار فيها " موضحاً " إنهُ لا مشكلة بين إيران والسعودية من ناحية العلاقات الثنائية، ولكن فيما يتعلق بقضايا المنطقة تستلزم الحاجة أن يصل البلدان إلى طريق لحل مشاكل المنطقة "[٣٩] . وهو ما أشار اليهِ ايضاً نائب وزير الخارجية الإيرانية (مرتضى صرمدي) مؤتمر صحفي عقده في مقر السفارة الإيرانية في الجزائر قائلاً " إنهُ لا يوجد مانع للحوار بين إيران والسعودية ، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة توفير مناخ لحوار سياسي بين الفرقاء في اليمن، وأنهُ لابد من وقف العمليات العسكرية وتشجيع الحوار والحل السلمي ، إلا أنهُ لا يمكن القيام بأيٍ حوار تحت القصف" [٤٠] .

الخاتمة

مما تم التطرق اليه في هذا البحث يمكن القول أن هناك تحولاً في الأداء الإستراتيجي السعودي في بناء مكانتها الإقليمية ، لاسيما وأنها واجهت جملة من العقبات أثناء ذلك التحول ؛ بسبب طبيعة البيئة الأمنية القائمة وحالة الإختلال في ميزان القوى لصالح أطراف أخرى غير عربية، فضلاً عن تراجع إهتمامات الولايات المتحدة الأمريكية من الإنخراط المكثف بقضايا المنطقة، وبروز أطراف دولية كبرى أخرى كروسيا والصين لتنافس النفوذ الأمريكي ، مما دفع السعودية بالتفكير الجدي نحو ضرورة البروز بدور فاعل، وكانت الأزمة اليمنية تمثل نقطة حرجة بالنسبة للسعودية لتكون تلك التطورات إختباراً للأداء الإستراتيجي السعودي ، إذ كانت إرتدادات الأزمة اليمنية هي الأكثر تأثيراً في الأمن القومي السعودي سواء على الصعيد الإقليمي أو الداخلي ، فضلاً عن مستقبل تحالفاتها في المنطقة، فكان عليها أن تنتهج إستراتيجية ملتزمة ومسؤولة وتجسد ذلك بسعيها لإقامة المزيد من التحالفات من أجل موازنة المحور الروسي الإيراني بتحالفات مضادة لإستعادة التوازن ، لا سيما بعد التراجع الذي شهدتهُ سياساتها في الفترة الأخيرة .

الهوامش

١ – رانيا مكرم، الإستراتيجية الإيرانية في اليمن ... حسابات المكسب والخسارة، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٠١)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص١٤٧ .

٢ – مجموعة باحثين ، أحمد يوسف ، نيفين مسعد ، محررين ، حالة الأمة العربية (٢٠١١-٢٠١٢) معضلات التغيير وآفاقه، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣ .

٣ – فراس عباس هاشم ، السعودية وإعادة تشكيل الفضاء الجيوسياسي الإقليمي الجديد ، الطبعة الأولى ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠٢٠، ص ص١٦٩-١٧٠ .

٤ – نفس المصدر ، ص١٧٠ .

٥ – إبراهيم منشاوي وأحمد عبد التواب ، سيناريوهات وخيارات: الصعود الحوثي ومستقبل أمن دول مجلس التعاون الخليجي ، ٢٠١٤/٤/١٦ ، شوهد في ٢٠١٩/١/١ ، في www.acrseg.org/17389:

٦ * – لم تكن اليمن بعيدة عن حركات التغيير ، فقد إنطلقت من جامعة صنعاء في ٢٠١١/١٢/١٥ ، مظاهرات طلابية ، وأخرى لنشطاء حقوقيين مطالبة النظام اليمني بإجراء إصلاحات سياسية وإقتصادية وإجتماعية ، ومع تطور الأحداث إنتقلت مطالب المتظاهرين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للرحيل عن السلطة . للمزيد أنظر: فراس عباس هاشم ، تأثير العوامل الجيوبوليتيكية في تكامل وتماسك بيئة الأمن القومي : دول مجلس التعاون الخليجي العربية (إنموذجاً) ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٢ ، ص١٥٣ .

7- Iran, Saudi Arabia jockey for power in yemen October 23/2014 Baderal Rashed Strugglefor www.al

٨ – فراس محمد ، إشكاليات الأزمة اليمنية والسيناريوهات المتوقعة، صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٨٣ ، لندن ، ص٢٢ .

٩ – نايف علي عبيد، دول مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير : دراسة في التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية من ١٩٩٠-٢٠٠٥ ، مركز الخليج للأبحاث ، دبي ، ٢٠٠٧، ص٣٥٧ .

١٠ – فراس عباس هاشم ، مصدر سبق ذكره ، ص١٧٢ .

١١* – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٣ /١/ ٢٠١٥ حتى ٢٩ /٤/ ٢٠١٥ .هو الابن الخامس والثلاثون من أبناء الملك عبدالعزيز الذكور، وأصغر أبنائه الأحياء، وليس له إخوة أشقاء .

١٢ – مصطفى علوي ، قابلية التأثير : إعادة تعريف خرائط المصالح والعلاقات الخليجية ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة ، ٢٠١٤، ص١٥ .

١٣- فراس عباس هاشم ، مصدر سبق ذكره ، ص١٧٥ .

١٤ – أنظر تصريح السفير السعودي في الكويت لصحيفة الرأي ، العدد (١٣٠٦٦) ، الكويت ، ٢٠١٥، ص٥.

١٥ – مدحت أيوب، إستعادة التوازن .. الثورات العربية وإعادة تعريف نمط الصعود الصيني، ملحق مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٠ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٢، ص٢٧ .

١٦ – فراس عباس هاشم ، مصدر سبق ذكره ، ص١٧٥ .

١٧ – مسؤول إيراني : صنعاء رابع عاصمة عربية تابعة لنا ، موقع شبكة سهيل نيوز الإخبارية، ٢٠١٤/٩/٢٢ ، شوهد في ٢٠١٩/١/١ ، في http:/suhialnews.blogsport.com/2014/10/1-3.btml

١٨* – نشأ تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بزعامة (قاسم الريمي) على أثر إندماج بين تنظيمي القاعدة في كل من السعودية واليمن في بدايات عام ٢٠٠٩، بعد تشديد السلطات السعودية ملاحقة عناصر التنظيم داخل الأراضي السعودية، مما دفع بهم اللجوء إلى الأراضي اليمنية ، مستفيدين من الوضع الأمني المتدهور في البلد وحالة حرب الحوثيين في الشمال ومطالبة الحراك بالأنفصال

في الجنوب ، أثر إعلان إندماج الفرعين السعودي واليمني وتشكيل " قاعدة الجهاد في جزيرة العرب " ، قام التنظيم بعدة عمليات كان أغلبها داخل الأراضي اليمنية وفي الأراضي السعودية، وكانت أبرز عملياته هي محاولة الإغتيال التي تعرض لها الأمير (محمد بن نايف) مساعد وزير الداخلية السعودي في ٢٨ آب عام ٢٠٠٩، بمدينة جدة، وتبنى التنظيم محاولة تفجير طائرة أمريكية في ٢٥ كانون الأول عام ٢٠٠٩، عندما كانت تقوم برحلة من أمستردام بهولندا إلى مدينة ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد ينظر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ، موقع الجزيرة للدراسات ، شوهد في ٢٠١٨/١٢/١٢، في : www.alhjazeera.net/NR/exeres/8F59636F-2C5A8C8E

١٩ – مصطفى علوي، قابلية التأثير : إعادة تعريف خرائط المصالح والعلاقات الخليجية ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٧ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص١٦ .

٢٠ – محمد سالم أحمد الكواز ، التوجهات السياسية للملكة العربية السعودية تجاه إيران : في مستقبل علاقات العراق ودول الجوار ، تحرير : نوفل قاسم علي الشهوان ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ ، ص٧٠٦ .

٢١ – فراس عباس هاشم ، السعودية وإعادة تشكيل الفضاء الجيوسياسي الإقليمي الجديد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨١ .

٢٢ – نفس المصدر ، نفس الصفحة .

٢٣ – محمد سعد أبو عامود ، خاصرة الجزيرة: الدور الخليجي في الإنتقال السياسي في اليمن، ٢٠١٣/٤/١، شوهد في ٢٠١٨/١٢/٢٧ في http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx%3FSerial%

٢٤* – *عبد الوهاب بدرخان* ، كاتب صحفي ومحلل سياسي متخصص في الشؤون العربية والدولية ، يعيش في لندن. حائز على دبلوم الدراسات العليا في الإعلام من جامعة باريس .

٢٥ – أنظر: السعودية تتحرك ضد الحوثيين لإنقاذ وزنها الإقليمي ، موقع صحيفة رأي اليوم الألكترونية ، ٢٠١٥ /٣/٢٦ ، شوهد في ٢٠١٨/١٢/٢٩ ، في

http://www.raialyoum.com/%3Fp%3D235920

٢٦ – أنظر: مقالة إبراهيم درويش ، المنشورة في صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٦٢ ، لندن ، ٢٠١٥ ، ص٥ .

٢٧– للمزيد حول الموضوع أنظر: صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٦٣ ، لندن ، ٢٠١٥ ، ص٢٣ .

٢٨ – للمزيد أنظر : اليمن والإرهاب يسيطران على خطابات قمة شرم السيخ ، صحيفة القدس العربي الأسبوعي ، العدد ٨٠٥٨ ، لندن ، ٢٠١٥ ، ص٢ .

٢٩ – محمد السعيد عبدالمنعم ، المرونة الشجاعة : المقدرات الإيرانية في مواجهة إحتمالات تحول تأريخي ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٩ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص١٠ .

٣٠ – فراس عباس هاشم ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨٨ .

٣١ – غسان شربل ، إنهاء معركة الإقليم ، ٢٠١٥/٤/٦ ، شوهد في ٢٠١٨/١١/١١ ، على الرابط: http://alhayat.com/Opinion/Ghassan-Charbel/8412689/%25D8%25A5%

٣٢ – فراس عباس هاشم ، الأزمة اليمنية وتأثيراتها في معادلة الصراع الإقليمي الإيراني السعودي ، مجلة الخليج ، العددان (١-٢) ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص١٠٢ .

٣٣ – السعودية وإيران ردع يسبق المصالحة ، صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٦٧ ، ٢٠١٥ ، ص١٠ .

٣٤ – فراس عباس هاشم ، مصدر سبق ذكره ، ١٠٢ .

35- Yemen a thread to Saudia Arabia –Jerusalem Center For Public Affairs Michacl Segall April 22,2012. http://jcpa.org/article/iran-targets-yeman/

٣٦ – حسن مصدق ، عاصفة الحزم : معادلة سياسية جديدة لتعديل موازين القوى ، صحيفة العرب، العدد ٩٨٧٦ ، ٢٠١٥ .

37- Iran, Saudi Arabia jockey for power in Yemen October 23,2014 Bader al-Rashed Strugglefor www.al-monitor.com/.../yemen-iran-saudi

٣٨ – علي حسين بالكير، الأبعاد الجيوإستراتيجية للسياستين الإيرانية والتركية حيال سوريا ، في مجموعة باحثين، خلفيات الثورة : دراسات سورية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص٥٣٢ .

٣٩ –إيران : مستعدون للتعاون مع السعودية لدعم الاستقرار ، ٢٠١٥/١/٢٦ ، شوهد في ٢٠١٩/١٢/٢٧ ، في http:// www. Transparentsham.com/index.php%3Foption%3Dcom_content%2

٤٠– صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٦٨ ، لندن ن ٢٠١٥ ، ص١٠ .

المصادر

٤٠ – رانيا مكرم، الإستراتيجية الإيرانية في اليمن ... حسابات المكسب والخسارة، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٠١)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

٢ – مجموعة باحثين ، أحمد يوسف ، نيفين مسعد ، محررين ، حالة الأمة العربية (٢٠١١-٢٠١٢) معضلات التغيير وآفاقه، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٢ .

٣– فراس عباس هاشم ، السعودية وإعادة تشكيل الفضاء الجيوسياسي الإقليمي الجديد ، الطبعة الأولى ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠٢٠ .

٤ – إبراهيم منشاوي وأحمد عبد التواب ، سيناريوهات وخيارات: الصعود الحوثي ومستقبل أمن دول مجلس التعاون الخليجي ، ٢٠١٤/٤/١٦ ، شوهد في ٢٠١٩/١/١ ، في www.acrseg.org/17389:

٥– للمزيد أنظر: فراس عباس هاشم ، تأثير العوامل الجيوبوليتيكية في تكامل وتماسك بيئة الأمن القومي : دول مجلس التعاون الخليجي العربية (إنموذجاً) ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٢ .

6- Iran, Saudi Arabia jockey for power in yemen October 23/2014 Baderal Rashed Strugglefor www.al

٧ – فراس محمد ، إشكاليات الأزمة اليمنية والسيناريوهات المتوقعة، صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٨٣ ، لندن .

٨ – نايف علي عبيد، دول مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير : دراسة في التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية من ١٩٩٠– ٢٠٠٥ ، مركز الخليج للأبحاث ، دبي ، ١٢٠٠٧ .

٩ – مصطفى علوي ، قابلية التأثير : إعادة تعريف خرائط المصالح والعلاقات الخليجية ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة ، ٢٠١٤ .

١٠ – أنظر تصريح السفير السعودي في الكويت لصحيفة الرأي ، العدد (١٣٠٦٦) ، الكويت ، ٢٠١٥ .

١١ – مدحت أيوب، إستعادة التوازن .. الثورات العربية وإعادة تعريف نمط الصعود الصيني، ملحق مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٠ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

١٢– مسؤول إيراني : صنعاء رابع عاصمة عربية تابعة لنا ، موقع شبكة سهيل نيوز الإخبارية، ٢٠١٤/٩/٢٢ ، شوهد في ٢٠١٩/١/١ ، في http:/suhialnews.blogsport.com/2014/10/1-3.btml

١٣– للمزيد ينظر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ، موقع الجزيرة للدراسات ، شوهد في ٢٠١٨/١٢/١٢، في : www.alhjazeera.net/NR/exeres/8F59636F-2C5A8C8E

١٤ – مصطفى علوي، قابلية التأثير : إعادة تعريف خرائط المصالح والعلاقات الخليجية ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٧ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

١٥ – محمد سالم أحمد الكواز ، التوجهات السياسية للملكة العربية السعودية تجاه إيران : في مستقبل علاقات العراق ودول الجوار ، تحرير : نوفل قاسم علي الشهوان ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠.

١٦ – محمد سعد أبو عامود ، خاصرة الجزيرة: الدور الخليجي في الإنتقال السياسي في اليمن، ٢٠١٣/٤/١، شوهد في ٢٠١٨/١٢/٢٧ في http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx%3FSerial%

١٧ – أنظر: السعودية تتحرك ضد الحوثيين لإنقاذ وزنها الإقليمي ، موقع صحيفة رأي اليوم الألكترونية ، ٢٠١٥ /٣/٢٦ ، شوهد في ٢٠١٨/١٢/٢٩ ، في

١٨– أنظر: مقالة http://www.raialyoum.com/%3Fp%3D235920

إبراهيم درويش ، المنشورة في صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٦٢ ، لندن ، ٢٠١٥ .

١٩– للمزيد حول الموضوع أنظر: صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٦٣ ، لندن ، ٢٠١٥ .

٢٠ – للمزيد أنظر : اليمن والإرهاب يسيطران على خطابات قمة شرم السيخ ، صحيفة القدس العربي الأسبوعي ، العدد ٨٠٥٨ ، لندن ، ٢٠١٥ .

٢١ – محمد السعيد عبدالمنعم ، المرونة الشجاعة : المقدرات الإيرانية في مواجهة إحتمالات تحول تأريخي ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٩ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

٢٢ – غسان شربل ، إنهاء معركة الإقليم ، ٢٠١٥/٤/٦ ، شوهد في ٢٠١٨/١١/١١ ، على الرابط: http://alhayat.com/Opinion/Ghassan-Charbel/8412689/%25D8%25A5%

٢٣ – فراس عباس هاشم ، الأزمة اليمنية وتأثيراتها في معادلة الصراع الإقليمي الإيراني السعودي ، مجلة الخليج ، العددان (١-٢) ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .

٢٤– السعودية وإيران ردع يسبق المصالحة ، صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٦٧ ، ٢٠١٥ .

25- Yemen a thread to Saudia Arabia –Jerusalem Center For Public Affairs Michacl Segall April 22,2012. http://jcpa.org/article/iran-targets-yeman/

٢٦ – حسن مصدق ، عاصفة الحزم : معادلة سياسية جديدة لتعديل موازين القوى ، صحيفة العرب، العدد ٩٨٧٦ ، ٢٠١٥ .

27- Iran, Saudi Arabia jockey for power in Yemen October 23,2014 Bader al-Rashed Strugglefor www.al-monitor.com/.../yemen-iran-saudi

٢٧– علي حسين بالكير، الأبعاد الجيوإستراتيجية للسياستين الإيرانية والتركية حيال سوريا ، في مجموعة باحثين، خلفيات الثورة : دراسات سورية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٦ .

٢٨ –إيران : مستعدون للتعاون مع السعودية لدعم الاستقرار ، ٢٠١٥/١/٢٦ ، شوهد في ٢٠١٩/١٢/٢٧ ، في http:// www. Transparentsham.com/index.php%3Foption%3Dcom_content%2

٢٩– صحيفة القدس العربي ، العدد ٨٠٦٨ ، لندن ن ٢٠١٥ ، ص١٠ .